منوص وغاية ما فيه ان النقش اولي او محمول علي ما مر
اوعلي الصغير والاحتراز علي الكبير لكثرة لحمه وانما خ
لامغيره تواضعا منه صلي الله عليه وسلم واظهارا لمحبته
له لبيانا لغه لقرب اسلامه وحمله لغيره علي انه وان
حلت منزلته فلا يمنعه جلالتها من صدور مثل ذلك لاصحابه
بلالا صاغرهم **بلال** هو ابو عبد الرحمن كان يعذب
في ذات الله فاشتراه ابو بكر رضي الله تعالي عنه
واعتقه وهو اول من اسلم من الموالي شهد بدرا وما
بعدها ومات بدمشق سنة ثمان عشر من غير عقب
يؤذنه من الايذان وهو الاعلام وفي نسخة بالهمز
وتشديد الذال وهو خاص استعمالا بالاعلام بوقت
الصلاة **تربت يداه** اي وصلت للتراب من شدة
الفقر هذا اصل معناها وجرت في السنة العرب غير
مراد بها ذلك بل مجرد اللوم كانه صلي الله عليه وسلم كره
تاذيه حين الاشتغال بالطعام مع بقاء وقته **قال**
اي المغيره **وكان شاربه** اي بلال **قد وفي** اي طال
فقال اي النبي صلي الله عليه وسلم **له** اي لبلال **اقصه لك**
اي لاجل قربك مني او لتعفك علي سواك **او قصه** انت **علي**
سواك شك المغيرة في اي اللفظين صدر من النبي
صلي الله عليه وسلم وقيل ورد انه صلي الله عليه وسلم راي
رجلا طويل الشارب فدعي بسواك وشفرة فوضع
السواك تحت شاربه ثم جزه وفيه دليل لما قاله
النووي ان السنة في قص الشارب ان لا يبالغ في

اخفائه

اخفائه بل يقتصر علي ما تظهر به حمرة الشفة وطرفها وهو
المراد باحفاء الشوارب في الحديث وما تقرر في حل الحديث
هو ما دل عليه ظاهره وقيل ضمير له للمغيرة وعدل به
عن لي التفاتا وقيل ضمير قال الاول لبلال وفيه التفات
ايضا والثاني للنبي صلي الله عليه وسلم وقد هم شاربه
للنبي صلي الله عليه وسلم قال للمغيرة اقصه لك شاربي
للتبرك به وفي ذلك كله من التكلف ما لا يخفي واعلم
ان الناس اختلفوا هل الافضل حلق الشارب او قصه
فقيل الافضل حلقه لحديث فيه وقيل الافضل القص
وهو ما عليه الاكثر بل راي مالك رضي الله تعالي عنه
تاديبه الحالق وما مر عن النووي قيل يخالفه قول
الطحاوي عن المزني والربيع انهما كانا يحفيانه ويوافقه
قول ابي حنيفة وصاحبيه الاحفاء افضل من التقصير
وعن احمد انه كان يحفيه شديدا وراي الغزالي
وغيره انه لا باس بترك السبالين اتباعا لعمر وغيره
ولان ذلك لا يستر الفم ولا يبقي فيه غمر الطعام اذ لا يصل
اليه وكره الزركشي ابقاها لخبر صحيح ابن حبان
ذكر لرسول الله صلي الله عليه وسلم المجوس فقال انهم
قوم يوفرون سبالهم ويحلقون لحاهم فخالفوهم
وكان يجز سباله كما تجز الشاة والبعير وفي خبر عند احمد
قصوا سبالكم ووفروا الحاكم ستة في خبر ضعيف انه
كان صلي الله عليه وسلم لا يتنور وكان اذا كثر شعره
اي شعر عانته حلقه وهو لكن اعل بالارسال انه كان اذا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)